

# كسوة الحياة بالحب الإلهي | أ. وجدان العلي 21 جمادى الأولى

8341هـ

وجدان العلي

ومن والذين امنوا والذين امنوا الحمد لله الكريم الجميل حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا رحمة ربنا للعالمين  
سيدنا ابي القاسم صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً - 00:00:00

قال سيدنا ذو النون ابو الفيض ثوبان المصري رحمة الله عليه المصرية وزاهدها لا تكتروا الكلام في هذه المسألة فتدعيها حتى لا  
تدعيها النفوس او فتدعيها النفوس يعني مسألة المحبة - 00:01:07

لان العلماء عندما تكلموا عن استقامة القلب في سيره الى الرب سبحانه وبحمده قالوا ان الامر الاعظم الذي يقيم القلب على صراط  
الصدق ان تتقدمن محبة رب العالمين جميعاً المحاب في قلبه - 00:01:39

ثم قالوا وما اكثر هذا بالدعوة وما اعظم ندرة عند التحقيق ان يكون الانسان محبة الله عز وجل وان ينير قلبه بمشكاة الحب فانه متى  
اضاء القلب بالحب استقامت هذه الحياة - 00:01:58

وعجلت بعض طيبات الجنة الى ذلك القلب فان ربنا رحيم ودود ومن وده سبحانه ان يصل قلوب عباده وان يقيتها وان يغزوها وقد  
اكثر رب العالمين سبحانه وبحمده من تعداد نعمه في كتابه المجيد - 00:02:29

ولا ينظر الانسان الى طعامه ان صبينا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا الى اخر الآيات ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل  
والنهار لآيات يكثر رب العالمين في القرآن المجيد - 00:02:56

من الحديث عن الآيات الظاهرة المشاهدة للامتنان على عباده باحكام هذه الآيات واصارة الى ان عنایته سبحانه وبحمده بما في القلب  
وما في الروح اعظم وحاشا لله عز وجل ان تكون عنایته بطعامك وغذيتك وشرابك - 00:03:14

اقل من عنایته بطعام القلب وغذياته وشرابه الذي به سقيا الروح والذي به وهج الحياة والذي به تتم للانسان حلاؤه اقباله على ربه  
واعظم شيء في الحياة يدخل قلبك نور حبه سبحانه وبحمده - 00:03:45

في حديث ابي سفيان رضي الله عنه في مسائل هرقل انه عندما قال سائلنا ابا سفيان عن الصحابة الذين امنوا بسيدنا رسول  
الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم - 00:04:12

يرتد احد منهم سخطة لدینه قال لا فلما هرقل معللاً مسأله لسيدنا ابي سفيان رضي الله عنه قال وسألتك يرتد احد منهم سقطة  
لدينه فقلت لا وكذلك اليمان اذا خالطت بشاشته القلوب - 00:04:31

هذا من المعروف ان مشكاة الحب عندما تضيء في القلب يكون الانسان سماوياً وتكون عبادته محللة بكسوة الحب ذاق طعم اليمان  
ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاؤه اليمان هذا كلام نبينا صلى الله عليه وسلم. هل اليمان بشاشة - 00:05:00

وذوق وطعم حلاؤه وسبحان الله بترجمة السري السقطي او سهل بن عبد الله التستري سهل بن عبد الله التستري انه كان يقرأ قوله  
عز وجل وسقاهم ربهم شراباً طهوراً يجعل يتلمز كانوا يتذوق شيئاً - 00:05:27

كده التلمز هو صوت الفم عند اما تذوق حاجة كده زي البسبوسة والعياذ بالله فهذا هو صوت التلمظ. كان يقرأ هكذا فقيل له ماذا  
تفعل يعني؟ انت عمال تعمل كده ليه - 00:05:55

قال والله لو لم اجد ذوقه في قلبي ما قرأت الآية طيب ده مقام عظيم مقام عظيم ان ينال قلبك سكرة اليمان سكرنا كانك تطعم

وتذوق وتقبل على الله عز وجل اقبال المحب - 00:06:17

والمحب لا يحتاج الى امر ونهي المحب مجرد ان تشير يقبل ولذلك في اية النهي عن الخمر دلالة عظيمة على ما كان في قلب الصحابة من الحب خاطبهم رب العالمين خطاب الودود للمحب - 00:06:44

ما الذي في اية الخمر؟ نحن لو اننا تصورنا ما كان عليه العرب من عشقهم واقبالهم وشغفهم بالخمر وتغنيهم بها وتغلغلها في اعصابهم حتى كأنها عادة من عادات الحياة بل علامة من علامات الكرم - 00:07:09

يقول عمرو ابن كلثوم في معلقته النونية الشهيرة الباذحة آآ الا هبي بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خمور الاندرین مشعشعة كان الحص فيها اذا ما الماء خالطها سخينا من السخاء الخمر - 00:07:34

والعياذ بالله كانوا يخلطونها خلطا فتكون حمراء كالزعفران مشعشعة لأن الحص فيها زعفران من احمرارها اذا ما الماء خالطها سخينا يكون من عالمة الجود عند تناول الخمر ويتنفسون بهذا وهذا كان ديدنا لهم - 00:07:56

ولم يكن هناك يعني احد من سادات العرب الا ويكون من ادوات الضيافة الخمر ولذلك عندما تاب رب العالمين عليهم فحرمتها كان من اسماء الخمر ايها؟ القهوة الان لا تدخل مثلا في الجزيرة عند في الكويت في السعودية في الامارات يقول لك اتقهو - 00:08:21 اساس دخولك في الضيافة ان ايها؟ تشرب القهوة. القهوة العربي مع التمر كأنما وبعدين ايها بتشربوها مش في الفنجان بتاعنا اللي هو الكبير لأن فنجان صغير كده يدوشك بيذلك تشرب بس واحدة كده وخلاص - 00:08:45

طب ليه المقدار القليل ده يعني هو حتى الفنجان الصغير ده ما بيملاهوش ده هو يدوشك كده يعني. وبعدين تروح مدي له لانهم استبدلوا هذه بالخمر. هو نفس المقدار الذي كان يوضع للضيوف في الخمر - 00:09:05

حتى انهم كان من اسماء الخمر القهوة وهذا يدللك على تغلغل ونفذ الخمر في اعصابهم فلكي تنزع هذه الخمر من اعصابهم من امشاجهم لابد وان يكون هناك تهديد عظيم لكي يفارق هؤلاء هذه - 00:09:19

كالعادة طيب اية الخمر ما التهديد الذي فيها؟ لا فيها نار ولا جهنم ولا عذاب ولا اي شيء. يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه - 00:09:43

لعلكم تفلحون. ليه يا رب انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون لم يقل لهم انتهوا حتى - 00:10:00

انما صاغها صياغة الاستفهام لماذا؟ المحب لا ينتظر منك ان تقول له انتهي طب اين التهديد والوعيد والعذاب الشديد في الاية؟ ما فيش. لا فيه لمن كان محبا يقول لك - 00:10:18

اقبالك على الخمر سيصدقك عن ذكري وعن الوقوف بين يدي ومناجاتي والاقبال علي فهل تطيق ايها المحب ان تتبعك سبحان الله من قرأ هذه الاية بعد ما قلت لكم بايجاز عن سورة الخمر عند العرب علم ما في قلوب الصحابة من حب الله رب العالمين - 00:10:36 انه قال لهم سيقطعك ذلك عن ذكري. اترضى التقوى اتطيق ذلك؟ الله ما شاء الله هذا خطاب المحب بخلاف خطاباتبني اسرائيل اذ نطقنا فوقهم الجبل كانه ظلا الله عز وجل يتوعدهم فيرفع فوقهم جبلا لكي يطيعوا - 00:11:06

الصحابه رقت قلوبهم واضيئت فيها مشاكل الحب وقناديل الشوق طعموا طعم الایمان. واختلطت بشاشته في نفوسهم فليسوا في حاجة الى وعيد ولا الى تهديد ولا الى عذاب شديد فهل انتم منتهون - 00:11:35

قال سيدنا انس رضي الله عنه كنت عند ابي طلحه والقوم يشربون اذ اقبل رجل فقال الا ان الخمر قد حرمت. وتلا الاية قال فما بقي بيت من بيوت المدينة الا اراق القلال والجرار - 00:12:00

البراميل والخزانات التي كان فيها الخمر حتى ماجت المدينة في ساكها وشوارعها بالخمر موجا هؤلاء طعموا طعم الایمان. احروا الرحمن صنعوا في محض الوحي فليسوا في حاجة الى امر صريح. بل مجرد اشارة فيها تهديد شديد لمن كان محبا - 00:12:18 هذا هو الذي يجعل لحياتك حياة يقول سيدنا صلي الله عليه وسلم ليس في النوم تفريط لو انك نمت ففاتتك الصلاة وكنت عازما على ان تصليها اذا كنت مستيقظا فليس في النوم تفريط - 00:12:47

ليس عليك اي شيء لكن هل يطيق المحب ان تفوته لذة الاقبال على سيده الودود وينال من بركاته ورحماته لا نعم ليس عليك ذنب  
لكن اين شوق المحب وهذا الذين اذا ما اتوك لتحملهم - 00:13:04

قلت لا اجد ما احملكم عليه خلاص صار لهم العذر لكن قلوبهم فطرت على الحب مع انهم يعلمون انك اذا نويت الامر فقطعت عنه كتب  
لك الاجر لكن تولوا واعينهم دامعة لا واعينهم تفيض من الدم - 00:13:33

تفيض هذا الفيض هذا الدمع الساخن المسكوب على الخدين انما هي محبة سالت من ينابيع الحب في قلوبهم كان الواحد منهم اذا  
اقبل على ربه كان قلبه يسبقه كما في مسنده ابي عبدالله الامام احمد رضوان الله عليه. من حديث سيدنا وابن سيدنا جابر ابن  
عبدالله رضي الله عنهما - 00:13:58

ان النبي صلى الله عليه وسلم اقبل بجيشه فعرس اي نزل ليل وقال له من يكون ربئتنا هذه الليلة؟ فقال رجل من الانصار انه قال  
رجل من المهاجرين انا فقال المهاجري للانصاري نم اول الليل وانا اكفيكه - 00:14:31

فقام يحرس الجيش وهو يصلي كان رجل قد اسر المسلمين زوجه رأى شacha امامه واخرج سهما من كنانته وسلطه عليه فاصاب  
كبده وهو يصلي وهو يصلي فنزع السهم واكمل الصلاة - 00:14:54

فاخرج الرجل السهم مرة ثانية ورماه في كبد الصحابي وقال سيدنا فجعل يموج فجعل دمه يموج فقصر في صلاته ثم سلم فنادى  
اصاحبه المهاجري فقال هلا اذنتني؟ قال كنت في سورة - 00:15:20

احببت ان اتم ولو لاما خشية السوء على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت الصلاة اين قلب هذا الرجل؟ عادة الانسان كل الناس  
حتى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:43

الجسد يتآلم يمرض يصيه التعب الرهط كان صلى الله عليه وسلم اذا تعب تنفل جالسا عليه صلوات الله وسلامه طيب اين كان قلب  
هذا الرجل طعم فرقني فاقترب من رب العالمين - 00:15:59

من الذي دله على سبيل الحب؟ سيد المحبين صلى الله عليه وسلم نبينا صلى الله عليه وسلم خذوها قاعدة كل حركة وسكنة وإشارة  
وعبرة ولفظة وغضب او رضا للنبي صلى الله عليه وسلم دليل بذاته بذاته. بعيدا عن الاستدلال بالوحي انه رسول الله - 00:16:20  
صلى الله عليه وسلم ومن اعظم الادلة على انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه اعظم الناس صدقه حبه لربه كان النبي صلى الله  
عليه وسلم في الحب استثناء في هذا العالم - 00:16:46

عليه صلوات الله وسلامه في كل شيء حتى في الشيء الصغير الذي لا يلتفت اليه ودونكم هذه الامثلة النبي صلى الله عليه وسلم في  
مسند الامام احمد والسنن سنن الترمذى وغيره. بسنده صحيح - 00:17:07

وصنف في تفسير هذا الحديث الامام الحافظ ابن رجب رضوان الله عليه كتاب اختيار الاولاد شرح حديث اقتصاص الملا الاعلى النبي  
صلى الله عليه وسلم احتبس عن الصحابة في صلاة الفجر تأخر عنه حتى اوشكت الشمس ان تطلع. فخرج مسرعا فصلى موجزا. ثم  
بعد ان خلص بعد ان انتهى من - 00:17:26

التي قال على مصافكم اتدرون ما الذي حبسني عنكم اني قمت من الليل فتوهأت فصليت فنعتت ورأيت رب العالمين في احسن  
صورة سبحانه وبحمده نؤمن بهذا ونمرو قال لي يا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:17:49

في الرؤى فيما يختص الملا الاعلى؟ فقلت يا رب لا اعلم قال فوضع يده بين ثديي حتى وجدت برد انانمله في صدري فعلمت ما  
كان وما يكون فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم فيما يختص الملا الاعلى - 00:18:14

وقال يا رب في الكفارات والدرجات. الحديث شاهدوا هذا الحديث قال رب العالمين للنبي صلى الله عليه وسلم في الرؤيا وهذه  
مناجاة بين رب العالمين وبين خليله سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:39

قال سلني سلني فسألته مسألة المحب سأل اثار المحبة في البدء وحفظ المحبة ثم لم يطق فباح بالحب صراحة اما اثار المحبة اللهم  
اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين - 00:18:56

ان تغفر لي وترحمني وتتوب علي واذا اردت بعيادك فتننة فاقبضني اليك غير مفتون فسأل اثار المحبة وسائل حفظ المحبة من الفتنه

ثم لم يطغ فباح بوح المحب الشريف وقال مكررا معددا لفظة الحب اشارة الى شغفه بالحب. فقال اللهم اني اسألك حبك -

00:19:22

وحب من يحبك وحب عامل يقرب الى حبك علماء البيان يقولون تكرار اللفظة دليل على انشغال النفس بها حبك كان هذا كافيا. اسألك حبك كافيا لأن حبه يستتبع حب من يحبه وحب العمل الصالح الذي يحبه - 00:19:51

لكن كما قال العلماء عندما سأله رب العالمين سيدنا الكريم عليه الصلاة والسلام وما تلك بيمنيك يا موسى كان يكفيه ان يقول عصايا قال هي عصايا اتوأ عليها واهش بها على غنميه ولها فيها مأرب اخرى - 00:20:14  
قالوا اطلال الجواب استطالة للمناجاة انا بكلم ربنا نبينا صلى الله عليه وسلم اسألك حبك حب من يحبك. حب عالي يقرب الى حبك هذا يكون منه شرة سفك الدماء او اذى الناس حاشاه - 00:20:34

00:20:59

كان يوصي الناس من ام بكم منكم بالناس فليخفف طيب وانت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم صل بالناس مخففا فاذا صلى وحده في خلوة المحب مع ربه دع سيدنا ابن مسعود يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى اي نافلة. فدخلت خلفه - 00:21:23

فاكمel فقلت اركع عند المائة ميت اية قلت يركع عند الايه؟ ليه في الاولاني يركع ان يعني ده امر عادي من قرأ ميت اية  
السوء قالوا ما امر السوق؟ قال ان اترك رسول الله صلى الله عليه وسلم. اسلم وامشي - 00:21:39

جاءه في خلوة الحب وخلوة الحب لا يطيقها الا النبي صلى الله عليه وسلم سيدنا ابن مسعود ملي ايمانا حتى مشاشه كان اداء ملي  
قرآننا. اخذ من في سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة بضعة وثمانين سورة - 00:22:00

يعني هذا امام جليل القدر رفيع المنزلة طاهر القلب لكن اتى النبي صلى الله عليه وسلم في خلوة الحب يناجي ربه فلا يسام ولا يمل  
ولا يكل ولا ينقطع تخيل بقرة - 00:22:24

ال عمران النبي صلى الله عليه وسلم ما كانش يسرد كده كانت قراءته بطيئة متسللة شوف بقى انت بقى كيف يقرأ عليه صلوات الله  
وسلامه جاءه في خلوة الحب ولذلك - 00:22:44

الحاديـث الـذـي نـدرـجـه جـمـيـعاـ فيـ الـكـلام عنـ الرـحـمة والـحـنـان حـدـيـثـه صـلـى اللهـ عـلـيـه وـسـلـمـ معـ صـدـقـه سـيـدـنـا الحـسـن عـلـيـه السـلـام لـما جاءـ  
الـنـبـي صـلـى اللهـ عـلـيـه وـسـلـمـ لـيـصـلـي فـصـلـى فـسـجـد فـجـاءـ سـبـتـه رـضـي اللهـ عـنـه رـيـحـانـتـه حـبـيـبـه الـذـي كـانـ يـحـمـلـ وـيـحـمـلـ الحـسـينـ -  
00:23:02

ويقول اللهم اني احـبـهـما فـاحـبـهـما وـاحـبـ منـ يـحـبـهـما. اللـهـمـ اـنـا نـشـهـدـكـ اـنـا نـحـبـ الـحـسـنـ وـالـحـسـيـنـ فـاحـبـنـا بـدـعـاءـ نـبـيـنـا صـلـى اللهـ عـلـيـهـ  
وـسـلـمـ وـابـنـ عـلـيـنـا بـالـعـافـيـةـ وـالـبـرـكـةـ وـالـقـبـولـ وـاجـعـلـنـا مـنـ الـمـرـحـومـيـنـ الرـحـمـاءـ اللـهـمـ اـمـيـنـ - 00:23:22

فـجـاءـ الـجـدـ وـهـوـ سـاجـدـ فـعـلـاـ ظـهـرـهـ. طـفـلـ صـغـيرـ فـاطـالـ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ السـجـودـ حتـىـ قـامـ بعضـ الصـحـابـةـ لـيـنـظـرـ يـخـشـيـ  
انـ يـكـونـ اـصـابـ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ شـيـءـ - 00:23:45

فـلـما فـرـغـ مـنـ الـصـلـاـةـ قـالـ بـرـحـمـتـهـ وـلـيـنـهـ وـرـأـفـتـهـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ اـعـظـمـ بـوـاعـثـ النـورـ فـيـ القـلـبـ مـطـالـعـةـ سـيـرـتـهـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ  
وـسـلـمـ قـدـ قـالـ الـاـمـامـ سـيـدـ الـمـفـسـرـيـنـ الـمـتـأـخـرـيـنـ الـاـمـامـ اـبـوـ جـعـفرـ اـبـنـ جـرـيرـ اـقـصـدـ بـالـمـتـأـخـرـيـنـ عـنـ عـصـرـ الصـحـابـةـ يـعـنـيـ -  
00:24:04

في قوله عز وجل قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. قال النور هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا تفسير سني عليه الصلاة  
والسلام خلق من الطين لكنه نور. عليه صلاة الله وسلامه - 00:24:30

نور هدايته والنور الذي في قلبه عليه صلوات الله وسلامه وقال برحمته والنور الذي فيه ان ابني كان يقول عنه ابني نبني هذا  
ارتحلني ارتحلني يعني جعلني كالراحلة يركب فوق ظهري - 00:24:47

فكريت ان اعجله يا سلام موضوع السؤال هذا الحديث دليل على رحمته نعم على رأفته نعم على لطفه نعم على رقة قلبه نعم لكن هناك دليلا اعظم واجلى واسمى واكبر - 00:25:04

ان المحب يتغول باي شيء يجعله مطليا فيما بينه وبين من يحب بيتك اكان مناقضا لرحمته ان يزوجه برفق عن ظهره؟ لأن وكان مناقضا لرحمته ان ينحيه قليلا لا ما الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:24

يচمت عن تحريك الحسن عن ظهره انه يحب ربه ويحب اطالة المناجاة بين يديه فكأنما يقول له بسان حاله حسن ما فعلت يا حسن كويس ان انت تسببت ان انا اطول الصلاة - 00:25:51

فبص للحاديis ده نظرة المحب والا لم يكن مناقضا لرحمته ان ينحيه برفق وان يدنه منه. عليه الصلاة والسلام لأ لماذا لم يفعل هذا؟  
لانه يريد اطالة المناجاة ولذلك ينادي سيدنا بالله - 00:26:15

بسنان المحب ارحنا بها يا بالله عز وجل بهذه اللحظة ارحنا كأنما جعل الدنيا كلها تعبا وما يريحني هو ما يقيط قلبي بيني وبين ربى هذا كاذب  
هذانبي بعيد حاشاه صلى الله عليه - 00:26:34

بل كان يدعو الله عز وجل بذلك وكان يقول في الدعاء الطويل الجميل الذي ابتدأ اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق قال في هذا الدعاء اللهم اني اسألك لذة النظر الى وجهك الكريم والشوق الى لقائك - 00:26:58

بغير ضراء مضره ولا فتنه مضله. فسائل الحب وما يحفظ الحب الحب الشوق والنبي صلى الله عليه وسلم ما قالش ايه؟ اسألك النظر الى وجهك الكريم. بس قال قال ايه - 00:27:19

اسألك ايه لذة هذا سؤال محب وما ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم. اسألك لذة النظر الى وجهك وليس النظر وحصر فسائل بشغاف الحب لابد ان تتعلم الجلوس بين يدي الفاظ نبينا صلى الله عليه وسلم فانها كانت الفاظا مجنحة نورانية سماوية - 00:27:32

اذا تلقاها قلبك تلقيا صحيحا ارتفعت ارتفاعا عزيما في سبقك الى الله عز وجل ويقول اسألك لذة النظر الى وجهك ولذلك كان دائما يكون مهينا لتلقي الوحي لماذا؟ لانه محب - 00:28:01

فكان انزل رب العالمين سورة الحب وهي سورة الضحى ما قصة سورة الضحى سورة الضحى فطر الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم بضعة ايام قال المشركون قال محمد ربه صلى الله عليه وسلم - 00:28:26

كرهه القلى شدة الكره فانزل رب العالمين ايات كلها حب وكلها هدهدة لقلب النبي صلى الله عليه وسلم. والضحى والليل اذا سجى طب ليه ما قالش ولا ايه ده يغشى - 00:28:48

خلاص ايه ده قال لك اذا سجى السجود السكون والهدأ سكوت الاوصوات سجى يقول لك كأنما يذكره والله اعلم في ليلة القدر ليلة المحبة والاصطفاء الاولى من اصطفاك حاشا ان يبتعد عنك - 00:29:10

من علامات ليلة القدر انها كما في مسند النبي صلى الله عليه وسلم ليلة ساجية صح ولا فكأن الله عز وجل يذكره بليلة الاصطفاء الاولى. حاشا لمن اكرمك واصطفاك على العالمين. ان يكون منه هجر لك - 00:29:40

انت حبيبي ما ودعك ربك ولم يقل وما قلاك بالكاف لأن. قال له وما قل لك ليه؟ قال لك لان المحب اذا قلت له انا احبك ولا اكرهك - 00:29:58

يقول لك لا يطيق قلبه هذه الكاف الاصل تقول له انا احبك وليس مني اليك كراهة ابدا لكن ما تجييش الكاف متحققة بالكراهة. كاف المخاطبة ما تحطهاش جنب الكراهة حتى لو كان في سياق النفي مفهومه ولا مش مفهومه دي - 00:30:15

يعني لو انا قلت لك احبك وليس مني كراهة هذا ابلغ من ان احبك ولست اكرهك النفي هنا مش هيبيكم قلب المحب. كلمة اكرهك حتى لو في سياق النفي مش هقدر مش هقدر عليها - 00:30:35

ما ودعك ربك وما قل وللاخرة خير لك من الامر كل امرك اواخره خير من مبادئه وليس الاخرة وحسب فيما بعدبعث ولسوف يعطيك ربك ففترضي الرضا ليس الذي يكون قرين الصبر لكن رضا - 00:30:53

رضاء المحب ثم قال له مذكرا بحسانه الاول يهدى قلبه ويبيت فيه نور السكينة واليقين. الم يجدك يتيمًا فاوي فيكون منه كراهة لك؟

لا وجدك ضالا يعني ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان - 00:31:16

فهذا سيكون منه كراهة؟ لا والعلماء قالوا الم يجدك يتيمًا ما قالش اواك. قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم اواه الله وجعله مؤويًا

لكل الناس. وهداه الله وجعله هاديا لكل الناس - 00:31:38

الم تختص الهدایة به وحسب طب الآيات دي كلها دليل على ماذا على شغفه وحبه لكلام ربه فان العارفين يقولون معيار الحب في

قلبك اقبالك على كلام ربك لذلك سيدنا عثمان رضوان الله عليه كان يقول لو ظهرت قلوبنا - 00:31:55

ما شجعت من كلام ربنا طب سيدنا عثمان الذي كان يقول هذا كان ورد بسند صحيح انه كان يختتم القرآن في وتر في وتر ختمه في

الحرم في وتر وعنده ثمانون عاما - 00:32:22

تلقي هذا من النبي صلى الله عليه وسلم هذا مقام عظيم. فكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يطيق وهذا هجر بضعة ايام ليس بسببه

لم يهجر هو هذا فتور بضعة ايام استغفر الله ليس هجراء - 00:32:39

وليس هو الذي هجر القرآن انما فطر عنه الوحي ما اطاق قلبه ونزلت صورة كانما تسلی قلبه اشاره الى ما فيه من الحب. لذلك كان لا

يأكل الثوم والبصل والكراث ليه ؟ حرام؟ لا مش حرام - 00:32:58

طب ليه؟ حتى اكون مهيا دائمًا لتلقي كلام ربى انا احبك ولذلك العلماء يقولون في كتب التفسير وذكر ايضا الشیخ الشعراوی رحمة

الله عليه انهم قالوا كان فتور الوحي عن رسول الله صلی الله عليه وسلم رحمة من ربها - 00:33:17

لانه كان يعني شدة عند تلقي الوحي كانت تعلوه الرحداء فاراد رب العالمين ان يكون التلقي شوقا وحبا لا كلفا وتقلا شف بقى ربنا لما

يعامل عبده بالحب فكان شوقه ينسيه الامه في التلقي - 00:33:41

كان يلهج كانت ايات كثيرة في القرآن تدل على شغف النبي صلی الله عليه وسلم وحبه لله في امر الوحي وما نتنزل الا بامر ربك له

ما بين ايدينا وما خلفنا - 00:34:08

وما بين ذلك وما كان ربك نسيأ هذه الآية في صحيح البخاري من حديث السيدة ابن عباس ان النبي صلی الله عليه وسلم كان سببها

انه قال لسيدنا جبريل الا تكثر من زيارتنا - 00:34:21

ما تيجي كتير يعني لماذا؟ لانه يأتيني من عند ربها وانا عبد محب اتحب هذا الحب؟ اي والله حتى لو نزل المطر تجد النبي صلی الله

عليه وسلم يهروي وهو يرى المطر في كشف - 00:34:33

شيئا من ثوبه حتى يرى عاتقه لكي يباشر عاتقه تلقي المطر. ليه يا رسول الله؟ صلی الله عليه وسلم ويقول قوله المحب انه حديث

عهد ربها. ده جاي من عند ربى - 00:34:53

انا بحبه امنا عائشة احب الناس اليه. طب ليه لما امنا ام سلمة رضي الله عنها اكررت في الحديث عن امنا عائشة لما اختلف بعض

ازواجه صلی الله عليه وسلم لان الصحابة كانوا يقصدون - 00:35:08

بهدايهم يوم امنا عائشة. ووجد بعض امهاتنا في قلوبهن الغيرة فقالوا لام سلمة كلميه في هذا. فكلمته مرة فيسكت مرة فيسكت

مرة فيسكت وقال لها يوم سلمة لا تؤذيني في عائشة. شف كلمة لا تؤذيني دي. طب ايش اسبتها - 00:35:26

لا لا هو يحبها جبا حتى ان مجرد الكلام عنها يؤذيه مجرد ان تجادلني فيها هذا اذى لي ما شاء الله فوالله طب ليه ايه منزلة امنا؟

فوالله ما نزل علي الوحي في لحاف امرأة الا هي - 00:35:50

هذه لها خصيصة عظيمة عندي وانا عبد محب لان العبودية كمال الحب و تمام الذل فترتفع امنا عائشة سماوات كثيرة فوق كل النساء

من اجل ان الله اختصها بان جعل القرآن ينزل - 00:36:13

وهو في سريرها صلی الله عليه وسلم ويكون ماشيا ويقف امنا ينعتق من اسر الزمان والمكان ويصغي وهو الذي يحمل هموم الامة

وابعاء الرسالة ويقف فانما خرج من حد الزمان والمكان - 00:36:34

لماذا هنالك صوت شجي ندي حلو يتهدى من الافق بالقرآن صوت سيدنا ابي موسى الاشعري. ثم عندما يأتي سيدنا ابو موسى في

اليوم الثاني يقول لو رأيتنني وانا استمع الى تلاوتك البارحة - 00:36:58

ما قلوش ايه الجواب؟ يعني لو رأيتنني ها كان هيبقى ايه يقولون حذف الجواب للدلالة على التهويل والتعظيم. يعني لرأيتنني في حال عظيم من الاستماع والخشوع والفرح بصوتك الجميل لقد اوتت مزمارا من مزامير ال داود - 00:37:19

ويرسل في طلب واحد من الصحابة لا لكي يقضى له شيئا من امور الدنيا بل تعال اقرأ علي القرآن. فيقول واقرأ وعليك انزل فيقول نعم اني احب طب وهل صوت سيدنا ابن مسعود احب واحسن من صوت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:42  
اطهر قلب عليه الصلاة والسلام واطهر قلب لابد ان يكون منه اعظم تلاوة لان الصوت يكسى كسوة الروح قد تجد الرجل خشنا في صوته لكنك تسمعه لابد ان يأتي بقلبك - 00:38:07

نصين ما له يقول لك اذا ما اذا قرخ القلب ندت العين قلبه مجروح مجروح يقرأ القرآن كده ولذلك سبحانه الله كان سيدنا الامام الشافعي قد اوتني حسن صوت عظيم - 00:38:26

وكان اذا قرأ يتتساقط الناس مش حكاية صوت بيغنى قاعد هو لأ قلب يقرأ الصوت الحسن اول شيء يكون هو القلب ولذلك اي انسان مارس الامامة لو كان متعبا في يوم من الايام او مشغول الذهن لن يكون صوته حسنا ابدا - 00:38:44

بينما لو كان صافي الناس صح ولا لا بينما لو كان صافي النفس دي بقى ايه؟ يديها بقى الشيخ مصطفى اسماعيل رحمة الله عليه الرجال القتال القوتة ده اه والله كان قتال اوتني دا الرجال دا بيفترى في الناس - 00:39:08

ويقعد يقول الاية يعني لأن واحد ماسك عصاه عمال يضرب في الناس من من الناس هتموت قدامه يروح قايدها تاني بحاجة تانية يروح قايدها تالت كانك قاعد قدام واحد مش عارف القلم هيجييك امتى - 00:39:27

الشيخ مصطفى كان يكره تسجيلات الاذاعة. يقول ليه؟ يقول لك هم بيقولوا لي ربع ساعة اكونش لسة سخنت هو فعلا انت عدي كده اي تلاوة للشيخ مصطفى هتقول ايه؟ الشيخ مصطفى اللي يسمعوه في الجواب في القرار تحت - 00:39:43

صوته نشار جدا وتقول هو الرجال ده يقرأ ايه ولا اي حاجة باسم الله الرحمن هو كده واول سبحانة ما تعرفش بأنه في واحد تاني بييجي سبحانه الله فيقرأ ويقف وقفات عجيبة رحمة الله عليه. الشيخ المنشاوي - 00:40:00

الشيخ المنشاوي لم يؤتى الفنون والحركات بتاعة الشيخ مصطفى. الشيخ مصطفى ده يعني سلطان كده. لكن الشيخ المنشاوي لأن رجلا ادخلك في قلبك يضع الميكروفون عند قلبك لا عند فمه - 00:40:20

يقرأ قراءة محب فعلا اول ما يقول بس اعوذ بالله من الشيطان الرجيم تبص تلاقي جابك جابك من الاستعاذه رضي الله عنه وارضاه واسكه فسيح جناته هو والشيخ مصطفى ما يزععش مننا - 00:40:39

رضي الله عنهم شاهد ان التلاوة اول شيء انما هي القلب طب النبي صلى الله عليه وسلم يقول لسيدنا ابن مسعود بيقولوا اقرأ عليك انزل طب والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأه يقول له اني احب ان اسمعه من غيري - 00:40:57

سبحان الله! الحديث ده لأنما يتعلل بسماع القرآن حتى يأتي سيدنا جبريل بحاجة جديدة فما اعظم حبه عليه الصلاة والسلام الله يكون في الصلاة فتقول امنا صفة غريبة في صلاته في الليل - 00:41:12

يقول فيصللي اربع ركعات لا تسأل عن حسنها وطلها طب انا افهم طلها ايه حسنها يقول لك انت اول ما تشفوه طول الانسان ده يصللي مستمتعا كان جيران ما لك بن دينار - 00:41:31

يقولون اذا سمعت مالكا في الليل يقرأ فكأنما جمعت له لذاذ الدنيا وانت كده بتقول لا لا ده بيقرأ كده كنت باسم ابو سمع مرة شيخنا الشيخ ابو اسحاق الشيخ عمر القزابري. ربنا يرضي عنه. سيدنا - 00:41:51

فقال لي لا لا ده ايه ده صاحب مزاج بيرى بمزاج واحد بالك؟ هو كده عندما تسمع انسانا هكذا قال جيران ما لك بن دينار كان اذا قرأ كانوا جمعت له لذاذ الدنيا - 00:42:07

هذه المحبة تقتضي منك ان تعامل الله بهذا الحب الذي اعطاك هذه النعم والذي كساك هذه الكسوة والذي يحب منك ان تحبه الحديث الالهي الجليل العظيم الشريف الذي يسميه العلماء حديث الولاية حديث الاولى - 00:42:27

جعلنا الله من الاولياء ومن محبى الاولياء كان بعض السلف بعض العارفين يقول استكثر من محبة الصالحين واجعلهم يحبونك فان قلوب الصالحين محل نظر الرب فلعل الله يطلع الى قلب احدهم فيبصر فيه اسمك فيرحمك - 00:42:52

ايه ايه الناس دي شوف صفوف النظر الله رب العالمين كنا بنقول ايه بس انا بصراحة الكلام اه الموضوع صعب. ايه ايه اه حديث الاولياء من عاد لي ولها حديث رب العالمين. الهي صحيح البخاري - 00:43:16

من عادي لي ولها قد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ده مهم يا اخوانى اننا كثيرا عندما نتكلم عن الحب تنصرف اذهاننا الى النواقل - 00:43:43

قبل احكام الفرائض التي هي الاحب فاتقان صلاة العشاء احب الى الله عز وجل من الف ركعة من قيام الليل ولو كنت فيها باكيا ساجدا خاشعا لماذا؟ لأن الفرائض احب اليه - 00:44:05

وما فرضها عليك الا لانه يرحمك فلولا علم الله ب حاجتنا للوقوف بين يديه ما رحمنا بان فرض علينا فرضا ان نقف بين يديه والا لو كان الامر بالاستكثار لجعلها خمسين كما تعلمون في حديث الاسراء والمعراج - 00:44:22

بل قال بالولد الرحمنى خمس في الفرض خمسون في العشر الله هو يحب منك ان تقبل عليه وجعل حبه والسبيل اليه فرضا عليك هذا من رحمته بك انك يفرض عليك ما يصلك بحبه. لم يجعل حبه امرا عظيمها. عسيرا لا استطيعه. لا - 00:44:42

ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنواقل حتى احبه اذا احبته كت سماعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سألني لاعطينه - 00:45:18

ولئن استعاد بي لاعيذنه. ويمتد ضوء هذا الحب وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددى عن قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت واكره مساعته حتى في الموت يكره رب العالمين ان يسوعك بالموت - 00:45:42

يجعل روح المؤمن تخرج كأنها كالقطرة من في السقاء كالقطرة الماء من الزجاجة هذا الذي رجحه بعض اهل العلم ان الموت سكت له سكرة لكن الالم ديت ليس عليها دليل - 00:46:07

بعض العلماء قال كده له سكرة. النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الموت لسكرات غيبوبة وغش لكن ليس له الم عند المؤمن والحديث بتاع النبي صلى الله عليه وسلم كده - 00:46:24

تخرج رح المؤمن ده قطر الماء من في السقاء لماذا؟ لانه رب العالمين يكره مساعته هذا عبدي اقبل علي ساريحة يريده الله بكم اليسر ولا يريده بكم العسر فعندما تعامل الله بالحب - 00:46:38

تكون انت ينبوع رحمة. كما تكلمنا في الاحسان الرحمة يا اخوانى غاية في هذه الشريعة غاية اسست كلها بمبانيها وقواعدها وفروعها واصولها على الرحمة يوم القيمة الذي قال فيه الانبياء ان ربى غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله قط ولن يغضب بعده مثله قط. قال رب العالمين الملك يوم - 00:46:59

إذا الحق للرحمن لولا انه الرحمن ما قبل عبادة من قبل منه العبادة ولو لا انه الرحمن ما ستر روى عباده في الآخرة. ولو لا انه الرحمن ما ادخلهم في جواره. ولو لا انه - 00:47:26

الآن ما قبل منهم اعمالهم. ولذلك سبحانه الله في خلوة الحب في الآخرة يقول سيدنا صلى الله عليه وسلم وبذلك اختتم الحديث طويل ايضا ما من احد منكم الا ويخلو به ربه يوم القيمة - 00:47:47

ليس بيشه وبينه ترجمان لهذه الخلوة ويقول اي عبدي اتذكر يوم كذا يوم فعلت كذا وكذا فيقول اي ربى نعم فرغ الناس من الصراط والحساب وو وكل شيء. خلاص ده هو داخل الجنة قال له تعال - 00:48:03

يا عبدي اتذكر يوم كذا يوم فعلت كذا ويقرره بذنبه الصغيرة والعبد يقول نعم وهو يعلم ان له عظام شوف سبحانه الله حتى في خلوته يعني ليس احد يسمعهما لا يعيشه - 00:48:32

ما قالوش انتم ما جابلوش الزنوب الكبيرة حبي كريم ستير ويقول سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم اتفضل على الجميع لكي يدخل الانسان دخول من يشهد حب رب العالمين وفضله عليه - 00:48:52

وانه لولا فضله ما دخل وكانما يقول له ما نجوت الا بفضله ليس بعملك ولا يخفى علي ما اخفيته عن الملائكة ان العلماء يقولون اذا غفر لك فسترك حتى يمسى ذنوبك الملائكة - 00:49:16

اها رب لا يحب العبد يكون منغمسا في سعير الذنوب فاذا اقبل عليه تائبا وهو غني عن عذابه وهو غني عن طاعته ولا تضره معصيته ولا تنفعوا رب العالمين طاعة المخلوقين - 00:49:42

ومع ذلك اذا اقبل هذا العبد الذي هو هباءة صغيرة لا وزن لها في هذا الكون الشاسع الفسيح يلقاء فرحا به فرحا اشد من فرح الرجل الذي عاين الموت ثم اقبلت عليه الحياة - 00:50:04

الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اشد فرحا بتوبة احدكم من رجل في فلة دوية مهلكة مهلكة عليها طعامه وشرابه اذ شردت عنه فجعل يبحث وتخيلوا ما في قلبه من الفزع والالم والحزنة وخوف الممات - 00:50:28

وهو يبحث فلا يجدها. فقال ارجع الى المكان الذي كنت فيه فاموت فيه فتأخذه صلة من نوم ثم يفيق والدابة برأسها تحركه. فيقوم منتفضا وجد الحياة والنجاة والفالح وامتدت باب الحياة بين يديه. فقام قيامة الذي قام في البعث - 00:50:48

وجد الحياة بعد ان عاين الموت وخرج الى فلق الصبح بعد ان وقع في بئر الموت او اوشك يقع قال اللهم انت عبدي وانا ربك يقول النبي صلى الله عليه وسلم اخطأ من شدة الفرح - 00:51:14

فالله اشد فرحة من هذا الرجل بك انت وهو غني عنك اذا اقبلت عليه ولو قضيت عمرك كله في الذنب فاقبلت عليه قبل عليك ويدنو منك ولا يعيرك ويسترك وينشر لك ذكرنا حسنا في العالمين - 00:51:33

الودود الرحيم. ان ربي رحيم ودود الرجل الذي قتل مائة نفس واقبل تائبا بمجرد اقباله والتفاتة قلبه مات لكن رب العالمين ادركه بوده ورحمته ومحبته لمن تاب اليه فغير له معالم الكون. وهذا ليس نبيا - 00:51:59

ولرسولا بل رجل كان بالامس قاتلا لم يقتل رجلا ولا اثنين ولا ثلثا ولا عشرين بل مائة لكنه اقبل تائبا ثم يقول العلماء كلمة تسيل لها الدموع قالوا ومن توبته واحسانه لعبد - 00:52:25

الذي قتل اذا تاب ان يعود رب العالمين عليه بالتوبة وان يرضي عنه خصومه اذا اقبل صادقا لله يا الله نعم الرب ربنا فلو عاملناه بالحب فكانت حياتنا حياة اخرى - 00:52:50

لو عملناه بالحب فيما بين الزوج وزوجة فيما بين الرجل وابنه فيما بين التاجر والبائع والمشتري في حياتنا بين في الجيران حتى ولو كانوا غير مسلمين لو ان الانسان استقر في قلبه الحب - 00:53:13

فكأن لسانا حيا داعيا الى الله عز وجل بذاته بسلوكه بعمله وكانت حياتنا حياة وبهذا سبق السلف ما سبقكم ابو بكر بصلوة ولا صيام ولكن بشيء وقر في قلبه حب الله - 00:53:31

لم يكن منه قط مخالفة يوما للنبي صلى الله عليه وسلم في اي شيء هو وحده رضي الله عنه ولذلك عندما تعلم سعة رحمة رب العالمين اعلم ان اظلم الناس من تأخر عن رب العالمين فحجب نفسه عن التوبة - 00:53:53

ولذلك قال رب العالمين ومن لم يتتب فاوئتك هم الظالمون هم لن يفعلوا انت تظلم نفسك يظلم نفسه يحجبها عن النور عن الحب عن الود ان يعاملك فيقبل منك ولو قرشا - 00:54:15

ويجعله بمثاقيل الجبال اذا قبل اه لو اقبلت فقبلت لكانت حياتك حياة اخرى ولو ولد الانسان ميلادا جديدا فجاء اقبل الى ريه بصفحة بيضاء وقلب وضيء ونفس زكية وقد كان وكان - 00:54:31

لا يعايره ولذلك علم الشيطان هذا فيريد قطع الانسان عن الله يلقي اليه الوساوس ويشككه انت ذنك اعظم من ان يغفر؟ او يشككه في الله عز وجل او يلقي في قلبه هذا السواد - 00:54:55

هذه الشكوك دليل على ان الشيطان يعلم ان صلاحك في الاقبال على الله فشأنك ان تعرض وان تتغافل لا تكذب قول المحب الودود سبحانه وتصدق قول الكذوب الشيطان يعدكم الفقر - 00:55:17

ويامركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضل. شف قدم المغفرة يعني ايه؟ يقول لك وعد الذي لا يختلف ان اغفر لك المهم ان

تأتي الشيطان لا يريده ان تأتي لهاذا لا تظهر بنيت المحب - 00:55:41

تدخل على الله عز وجل دخول الذليل المحب ثم تخرج الى الناس فتكون رحمة لدوا النية وهبة ربانية من جلس اليك وجد الله عندك  
فاستنار واضاء وصبت في انية نفسه الحياة - 00:56:00

نسأل الله عز وجل ان يجعلنا من عباده واولياءه الذين هم اولياوه ومن خاصته في خلقه ربنا اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا وثبت  
اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم ادخل - 00:56:22

جرمنا في عظيم عفوك. اللهم اجعلنا ارحم الناس بالناس وارأف الناس بالناس واشد الناس حبا للخير للناس. اعتق بقلب قوي على  
ضعيفنا وبقلب غني على فقيرنا وبقلب عالمنا على واجعلنا من اعظم الناس حظا من رحمتك. واجعلنا اعظم الناس حظا من رحمتك  
في الدنيا والآخرة يا رب العالمين. وصلي اللهم وسلم وبارك على سيدنا - 00:56:37

محمد رضي الله عنكم وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ومن يتتخذ من دون حب والذين امنوا والذين امنوا - 00:57:01